

www.ketab.ir

القيمة الاخلاقية

في

سيرة و دعاء الإمام زين العابدين

القزويني، مريم سيد محمد أمير.

القيم الأخلاقية في سيرة ودعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

تأليف: مريم محمد سيد أمير القزويني.

مؤسسة الرافد للمطبوعات، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

ISBN: 978-600-5688-76-8

arrafed_pub@yahoo.com

الكتاب عربي. ٣٤٤ صفحة.

١. الإمام علي بن الحسين عليه السلام - الإمام الرابع، ٣٨ - ٩٤ هـ

٢. الأخلاق الإسلامية - الدعاء.

٣. الأخلاق الاجتماعية - الجوانب الدينية، الاسلام.

٢٩٧/٩٥٤

٩ ق ٤٣ / BP ٤٣

القيم الأخلاقية في سيرة ودعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

مريم القزويني

منشورات الرافد

الطبعة الأولى / ١٠٠٠ نسخة

١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

ISBN: 978-600-5688-76-8

* جميع الحقوق مسجلة ومحفوظة *

القيم الأخلاقية

في

سيرة وعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

رسالة مقدمة إلى الجامعة الأمريكية في لندن قسم الدراسات
الإسلامية لنيل درجة ماجستير

في الدراسات الإسلامية

إشراف : البروفسور: km field

عام التخرج ٢٠٠٨م

مرّيم سید محمد امیر القزويني

مؤسسة الراقد للمطبوعات

بغداد - 2011

- ❖ إلى صاحب الخلق العظيم الحبيب
المصطفى وآل بيته الطاهرين النجباء ...
- ❖ إلى من رباني صغيرة ... أمي وأبي ...
- ❖ إلى من حملا همي ودفعا بي إلى مواصلة
مسيرتي أختي ... ورفيق دربي ..
- ❖ إلى من أعز وأحترم أستاذي الدكتور نذير
الحسني ...
- لكل هؤلاء الأحبة أقدم ثمار جهدي ... راجية
أن ينظر لي ربي بعين الرضا.

www.ketab.ir

المقدمة

ومن الناس من أقامه الله علما من أعلام أهل اليمين، ومصدر هداية لكل من يبحث عن الطريق، ويستشرف سبل النور، خصتهم العناية الإلهية بالنظر الأعلى، والخطوة المثلى، مشاعل للسائرين في دروب الحياة وحلكتها، تجللهم المهابة، وتلبسهم التقوى ثياب الكمال، لا يعرفون الهوادة في الدين، ولا المرونة في الدنيا.

وجودهم تهذيب للنفس، وتربية للروح، وسمو بالأخلاق إلى درجة لا تجارى، يصدعون بالحق وإن كانت السيوف على الرقاب، يخوضون لجج الفتن بجنان ثابت، ولسان صادق، تفرعوا من شجرة النبوة، وشربوا من مائها العذب.

ومن هؤلاء الصفوة المصطفاة الإمام علي بن الحسين (ع) إمام سيد سند، اشتهرت أياديه ومكارمه، نسل الأصفياء وخزانة الدعاء، امتشق سيفه الفكري للإصلاح، وانتشل المجتمع الإسلامي من عوامل الهدم التي كانت تعمل جاهدة على تقويضه وتضليله.

عمد الإمام إلى ترسيخ عوامل البناء على قواعد الحق والصدق والنور متحديا بذلك النظم الفاسدة، والأوضاع المتردية، والانحلال الخلقي الذي استشرى في المجتمع بكل وحشية وعنف، فنال من مقدسات الأمة فكان (ع)

الرسم الإلهي الكامل في زمانه.

وتأسيساً على ذلك، تم اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب منها:

- ١- معاناة الإنسان في كل زمان ومكان من الأزمات الخلقية.
- ٢- البحث عن مثال وقدوة تتجسد فيه القيم الأخلاقية.
- ٣- علي بن الحسين هو الإمام الحق بسيرته وكل معطاته.
- ٤- دراسة هذه السيرة والتأسي بصاحبها يحقق الهدف الأخلاقي.

هدف البحث

إن الهدف في هذه الدراسة، هو الوقوف عند الجهد الأكبر للإمام علي بن الحسين (ع)، الموجه إلى تهذيب النفوس وبناء الشخصية السوية في زمان ذابت فيه القيم، وفقدت فيه الأخلاق، وإبراز تلك السيرة المشرقة من حياة الإمام التي غمرتها ظلمات السياسة لتكون سيرته ودعاؤه وحكمه خير متكأ لمن يروم الحياة الفاضلة والخلق الكريم.

أضف إلى ذلك، ضرورة معرفة الإمام الحق في الإسلام، ومتى يكون مصداقاً لأولي الأمر الذي أوجب الله تعالى على العباد طاعتهم، ثم بيان اثر الإمام على المجتمع، فإن كان إماماً تقياً نقياً صلح المجتمع بصلاحه، وإن كان باغياً فاسداً فسد المجتمع بفساده.

حدود البحث

الحد الزمني: يتناول البحث الفترة ما بين ولادة الإمام زين العابدين سنة ثمان وثلاثين للهجرة إلى سنة وفاته.

الحد الموضوعي ويشمل أقوال وأفعال الإمام علي بن الحسين (ع)

منهج البحث

استعان البحث بالمنهج التاريخي التحليلي باعتباره المنهج الذي يرجع إليه في تحليل الظروف والاتجاهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخلقية في ذلك العصر.

الدراسات السابقة:

وبما إن المعرفة الإنسانية معرفة تراكمية متواصلة لا يبدأ باحث إلا من حيث انتهى إليه السابقون، كذلك لا تزعم هذه الدراسة أنها بلغت الغاية، أو أنها جاءت بما لم يأت به السابقون فقد سبقتها جهود تتمثل في الدراسات التالية:

١- قراءة فقهية وحقوقية لحقوق الزوجة من رسالة الحقوق للإمام السجاد (ع)، بحث قدم للحصول على درجة الدكتوراه، إعداد محمد جواد وزيري، جامعة قم.

وقد قسم الباحث دراسته إلى خمسة فصول، تناول فيها بيان الموضوع،

هدفه، أهميته، تعاريف ومفاهيم الحقوق، العلاقة بين الفقه والحقوق والأخلاق، ثم عرض الأقسام المذكورة في رسالة الحقوق، ووضح أوجه الشبه والاختلاف بين الفقه والأخلاق، ثم فصل حقوق الزوجين وما ينتج عنها من حقوق الأبناء، وحق الوالدين، ثم بين حق الزوجة في القوانين الوضعية ليشهي لحقوق الأقرباء وصلة الرحم.

٢- تحليل الأوضاع السياسية والاجتماعية في عصر الإمام علي بن الحسين (ع) والدور الذي لعبه الإمام.

بحث قدم لنيل درجة الماجستير، إعداد علي بهشتي، جامعة قم. وقد تضمنت هذه الدراسة ثلاثة أبواب، تحدث في الأول عن فضائل الإمام وإمامته وقيادته، وتحدث في الثاني عن خلفاء عصره والثورات التي قامت ضدهم، وفي الباب الثالث ركز على المواجهات، وإعداد أصحابه للعملية الجهادية، ثم توضيح مسألة الإمامة والقيادة وبيان وجهات نظر الشخصيات الإسلامية في الإمام (ع) ليختتم باستشهاده.

٣- الحركات السياسية في زمن الإمام السجاد ومواقفه منها.

بحث قدم للحصول على درجة الماجستير، إعداد حميد خوشورس جامعة الإمام الصادق، قم ١٣٧٩ هـ.ش.

وقد تكونت هذه الدراسة من ثلاثة فصول، تناول الباحث فيها، الحالة السياسية والاجتماعية من عهد الخليفة الأول إلى زمن الإمام السجاد، والأسباب التي دعت إلى تشكيل الأحزاب السياسية والمذهبية، التي من أهمها

مسألة خلافة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم بحثت الدراسة جميع الحركات الشيعية، وركزت على حركة التوايين وثورة المختار الثقفي، ومحاولة سليمان بين الصرد إعادة الخلافة إلى الإمام السجاد، ليشهي البحث بعد ذلك للحديث عن واقعة الحرة وثورة ابن الزبير وموقفه من أهل البيت (ع) وفي النهاية يخلص الباحث إلى النتيجة التي تؤكد علة دعم الإمام السجاد لثورة المختار الثقفي بواسطة عمه محمد بن الحنفية، مما يؤكد على مشاركته (ع) في العمل السياسي.

٤- شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، إعداد أحمد فغاي، جامعة قم، ١٣٨٣ هـ. ش. وقد تشكلت هذه الدراسة من ثمانية فصول، تعرض الباحث من خلالها إلى معنى الحق، ومعناه في رسالة الحقوق، ومفاهيمه المختلفة في القرآن، ووضح ارتباط الحق بالأخلاق أو عدم ارتباطه، ثم أعطى موجزا عن حياة الإمام وأثاره التي من أهمها رسالة الحقوق، فبحث سندها والمصادر التي نقلتها ثم فصل فيما ورد فيها من حقوق ابتدأ بأعظمها وهي حق الله تعالى، وانتهاء بحقوق الناس.

٥- مقتبسات فلسفية من خطب الإمام السجاد (ع).

بحث قدم للحصول على درجة الماجستير. إعداد طاهرة نقيان - جامعة قم ١٣٧٨ هـ. ش.

تكوّنت الدراسة من ستة أبواب، تم البحث فيها من خلال كلام الإمام

(ع) عن أصالة الوجود والعلم الحضوري والحصولي واحتياج المعلول للعللة في بقائه والبراهين على إثبات الواجب تعالى ومراتب توحيده وصفاته الذاتية والفعلية والسلبية، ثم الحديث عن النبوة والمعاد وأقسامه وتجرد النفس وبقائها...

ولا شك في أن هناك أوجه شبه وموارد اختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، إذ تلتقي وتتشابه في بيان الأوضاع السياسية والاجتماعية في عصر الإمام علي بن الحسين أو بعض الثوابت في حياته (ع) لكنها تختلف في اعتمادها على كشف المنهج الذي اتبعه الإمام علي بن الحسين في حركته الإصلاحية ودوره التوعوي والآليات التي استخدمها في بث الوعي الأخلاقي، ذلك المنهج الذي يكشف عن قيادة حكيمة غيبتها سياسة جائرة ملكت الرقاب دون وجه حق.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على أمهات الكتب في التاريخ والحديث والروايات والأخلاق، مثل صحيح البخاري للبخاري، شرح صحيح مسلم للنووي، وفيات الأعيان لابن خلكان، ترجمة الإمام علي بن الحسين لابن عساكر، حلية الأولياء لأبي نعيم الاصبهاني، الكامل في التاريخ لابن الأثير، تذكرة الخواص لابن الجوزي، البداية والنهاية لابن كثير، الطبقات الكبرى لابن سعد، الفصول المهمة لابن المكي المالكي. ومن الكتب المهمة التي اعتمدتها الدراسة، الصحيفة السجادية الكاملة، رياض السالكين للشيرازي، أدب النفس للعيناثي، جامع السعادات للنراقي، رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، شرح رسالة الحقوق للقبانجي، مفاتيح الجنان لعباس القمي،

الحقائق في محاسن الأخلاق للفيض الكاشاني، آفاق الروح في أدعية الصحيفة السجادية لمحمد حسين فضل الله الإمام زين العابدين لمحمد حسين الصغير وغيرها من الكتب المعتمدة قديمة وحديثة.

خطوات الدراسة

الفصل الأول: الإمام علي بن الحسين حسبه ونسبه وتاريخ نشأته (ع)
المقدمة

أولاً: علي بن الحسين حسبه ونسبه

١- نسب علي بن الحسين الهاشمي

٢- نسب علي بن الحسين لأمه

٣- ولادة علي بن الحسين (ع)

٤- كنى علي بن الحسين وألقابه

ثانياً: نشأة علي بن الحسين (ع)

ثالثاً: منزلة علي بن الحسين (ع) عند المسلمين

الفصل الثاني: الإمامة في الفكر الإسلامي

المقدمة:

أولاً: الإمامة في الفكر السني

١- مفهوم الإمامة

٢- شرائط الإمام وصفاته

٣- آراء أهل السنة في تنصيب الإمام

ثانيا: الإمامة في الفكر الشيعي:

١- مفهوم الإمامة

٢- شروط الإمام وصفاته عند الشيعة الاثني عشرية

٣- القول بالنص والوصية

الفصل الثالث: تحليل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في

عصر علي بن الحسين (ع)

أولا: الظروف السياسية التي صاحبت علي بن الحسين (ع)

المقدمة:

١- ظاهرة العصية القبلية

٢- موقف الإمام علي بن الحسين من الظاهرة العصية

٣- سياسة الاضطهاد ونتائجها

ثانيا: الظروف الاجتماعية:

١- سوء توزيع الثروات وظهور الطبقة

٢- حياة العبث والفساد الاجتماعي

٣- موقف الإمام علي بن الحسين من الحياة الاجتماعية العابثة

ثالثاً: الوضع الاقتصادي في عصر علي بن الحسين (ع)

- ١- مفهوم الاقتصاد
 - ٢- بيت المال وموارده
 - ٣- مصارف بيت المال
 - ٤- الضرائب في عهد بن أمية
 - ٥- موقف الإمام علي بن الحسين من المحتاجين
- الفصل الرابع: النظرة الأخلاقية وموقف الإسلام منها:
- المقدمة

أولاً: الأخلاق لغة واصطلاحاً

- ١- الأخلاق في اللغة.
 - ٢- الأخلاق في الاصطلاح
- ثانياً: الصفات الخلقية

ثالثاً: علم الأخلاق، تعريفه، موضوعه، مسأله وغايته

- ١- تعريف علم الأخلاق
- ٢- موضوع علم الأخلاق
- ٣- غاية علم الأخلاق
- ٤- مسائل علم الأخلاق

رابعاً: النظريات الأخلاقية

خامساً: فلاسفة الإسلام وعلم الأخلاق

الفصل الخامس: السلوكيات والطرق الأخلاقية التي رسمها الإمام علي بن الحسين وتمثلاتها في حياته

المقدمة

أولاً: رسالة الحقوق ودورها التربوي والأخلاقي

١ - مستويات مسؤولية الإنسان عند الإمام علي بن الحسين

أ - مسؤولية الإنسان اتجاه ربه

ب - مسؤولية الإنسان اتجاه نفسه

ج - مسؤولية الإنسان اتجاه الآخرين

ثانياً: الحقوق الاستراتيجية

ثالثاً: السلوك العملي الأخلاقي عند الإمام علي بن الحسين

١ - موقف علي بن الحسين (ع) من الطبقة الضعيفة

٢ - العفو والتجاوز عن الإساءة

٣ - الحلم وسعة الصدر.

٤ - العتق عند الإمام علي بن الحسين وهدفه الأخلاقي

٥ - تآلف الإمام علي بن الحسين مع الناس

٦- صبر الإمام علي بن الحسين ومظاهره

الفصل السادس: الأسس التربوية الأخلاقية في دعاء الإمام علي بن الحسين

المقدمة:

أولاً: معنى الدعاء ومراتبه، أهميته، آدابه، أثره ومصادره

١- الدعاء لغة واصطلاحاً

٢- أهمية الدعاء وفائدته ومراتبه

٣- آداب الدعاء وشروط قبوله

٤- أثر الدعاء على النفس

٥- مصادر الدعاء

ثانياً: العبر والدروس الأخلاقية في الصحيفة السجادية

ثالثاً: الأبعاد التربوية والإصلاحية في دعاء الإمام علي بن الحسين

١- البعد الفكري والعقائدي

٢- البعد التربوي الأخلاقي

٣- البعد السياسي العسكري

الخلاصة

الخاتمة

مقترحات ببحوث أخرى

المصادر

محتويات الكتاب

٩	المقدمة
١٠	هدف البحث
١١	حدود البحث
١١	منهج البحث
١١	الدراسات السابقة:
١٥	خطوات الدراسة

الفصل الأول

الإمام علي بن الحسين حسيه ونسبه وتاريخ نشأته

٢٣	تمهيد
٢٤	أولاً: نسب علي بن الحسين (ع) ونشأته
٢٤	١- نسب علي بن الحسين (ع)
٢٨	٢. نسب علي بن الحسين من جهة الأم
٣٠	٣. ولادة علي بن الحسين (ع)
٣١	٤. كنى علي بن الحسين (ع) وألقابه
٣٥	ثانياً: نشأة علي بن الحسين (ع)
٤٠	ثالثاً: منزلة علي بن الحسين (ع) عند المسلمين

الفصل الثاني

الإمامة في الفكر الإسلامي

المقدمة	٤٧
أولاً: الإمامة في الفكر السني	٤٨
١- مفهوم الإمامة	٤٨
٢- شرائط الإمام وصفاته	٦٠
٣- آراء أهل السنة في تنصيب الإمام	٦٥
ثانياً: الإمامة في الفكر الشيعي	٧٧
١- مفهوم الإمامة	٧٧
٢- شروط الإمام وصفاته عند الشيعة الإثني عشرية	٧٨
أ- العصمة:	٧٨
ب: العلم	٧٩
ج: الأفضلية	٨٠

الفصل الثالث

تحليل الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في عصر علي بن الحسين (ص)

مقدمة	٩٧
١- ظاهر العصية القبلية	١٠٠

- موقف علي بن الحسين (ع) من ظاهرة التعصب ١٠٢
- ٢- سياسة الإضطهاد ونتائجها ١٠٤
- أ. سياسة الإضطهاد: ١٠٤
- ب. نتائج سياسة الاضطهاد ١٠٨
- واقعة الحرة ١١٠
- موقعة مرج راهط ١١١
- ظهور المختار الثقفي ١١٥
- مواجهة ابن الزبير ١١٥
- ثورة ابن الأشعث ١١٦
- موقف الإمام علي بن الحسين من واقعة كربلاء ١١٧
- موقفه من واقعة الحرة ١١٩
- ثانيا: الظروف الاجتماعية ١٢٢
- سوء توزيع الثروات وظهور الطبقة ١٢٧
- أ) حياة العيب والفساد الاجتماعي ١٣١
- ب) عدم ثقة الخلفاء بأهل الحجاز ١٣٣
- ج) دخول العناصر الأجنبية ١٣٤
- د) البذخ والإسراف ١٣٤

- موقف الإمام علي بن الحسين من الحياة الاجتماعية العابثة ١٤٠
- ثالثا: الوضع الإقتصادي في عصر علي بن الحسين (ع) ١٤٦
- ١- مفهوم الاقتصاد ١٤٧
- ٢- حقوق الإنسان المعاشية في الفكر الإسلامي ١٤٨
- ٣- بيت المال وموارده ١٥٠
- ٤- مصارف بيت المال ١٥٢
- ٥- الضرائب في عهد بني أمية ١٥٣
- موقف الإمام علي بن الحسين من المحتاجين ١٥٤

الفصل الرابع

النظرة الأخلاقية وموقف الإمام منها

- تمهيد ١٥٩
- أولا: الأخلاق لغة واصطلاحاً ١٦١
- ١- الأخلاق في اللغة ١٦١
- ٢- الأخلاق اصطلاحاً ١٦١
- ثانياً: الصفات الخلقية ١٦٣
- النوع الأول: الصفات الفطرية ١٦٣
- النوع الثاني: الصفات المكتسبة الاختيارية ١٦٤

١٦٤.....	ثالثا: علم الأخلاق، تعريفه، موضوعه، مسائله وغايته
١٦٤.....	١- تعريف علم الأخلاق
١٦٧.....	١- موضوع علم الأخلاق
١٦٧.....	٢- مسائل علم الأخلاق
١٦٧.....	٣- غاية علم الأخلاق:
١٦٩.....	رابعا: النظريات الأخلاقية
١٦٩.....	٢- النظرة المادية
١٧٢.....	٢- النظرة الروحية
١٧٨.....	خامسا: موقف فلاسفة الإسلام من علم الأخلاق:
١٨٠.....	المسلك الأول
١٨١.....	المسلك الثاني
١٨١.....	المسلك الثالث
١٨٢.....	الهدف الأخلاقي للمسلك الثالث
١٨٥.....	النبي الأكرم القدوة في الإسلام

الفصل الخامس

السلوكيات والطرق الأخلاقية التي رسمها
الإمام علي بن الحسين وتمثلاتها في حياته

١٩٥.....	تمهيد
----------	-------

- ١- مستويات مسئولية الإنسان ١٩٨
- أ. مسئولية الإنسان اتجاه ربه ٢٠٠
- المظهر الأول: العبادة وشكر النعم ٢٠٣
- المظهر الثاني: الصلاة والمناجاة ٢٠٧
- ب. مسئولية الإنسان اتجاه نفسه: ٢١٢
- ٢- الحقوق الأخلاقية الاستيراثية ٢٢٢
- ٣- فضائل الإمام علي بن الحسين ٢٢٨
- أ- العفو والتجاوز ٢٢٨
- موقفه مع هشام بن اسماعيل ٢٢٩
- موقف الإمام علي بن الحسين من مروان بن الحكم ٢٣٠
- ب- الحلم وسعة الصدر: ٢٣٣
- ج- العتق عند علي بن الحسين وهدفه الأخلاقي ٢٣٦
- تحرير مجموعة كبيرة من عباد الله الذين وقعوا في الأسر ٢٤٢
- تواضع علي بن الحسين وزهده: ٢٤٣
- الصبر ومظاهره عند الإمام علي بن الحسين ٢٥٧

الفصل السادس

الأسس التربوية والأخلاقية في دعاء الإمام علي بن الحسين (ع)

مقدمة.....	٢٦٩
أولاً: الدعاء مراتبه، أهميته وأثره آدابه ومصادره	٢٦٩
١- الدعاء لغة واصطلاحاً	٢٦٩
٢- أهمية الدعاء وفائدته	٢٧٠
٣- آداب الدعاء وشروط قبوله	٢٧٧
٤- أهمية الدعاء وأثره على النفس	٢٨٠
٥- مصادر الدعاء	٢٨٢
ثانياً: الدعاء عند الإمام علي بن الحسين (ع) وغرضه	٢٨٤
الصحيفة السجادية	٢٨٧
ثالثاً: الأبعاد التربوية والإصلاحية في دعاء علي بن الحسين	٢٩٠
أ- البعد الفكري والعقائدي	٢٩١
مرجعية أهل البيت	٣٠٣
ب- البعد التربوي الأخلاقي في دعاء الإمام علي بن الحسين	٣٠٦
ح- البعد السياسي العسكري	٣١٠
الخاتمة.....	٣١٧

٣١٩.....	توصيات وتطلعات
٣٢١.....	مفهرست المصادر والمآخذ
٣٣٧.....	محتويات الكتاب

www.ketab.ir